دور الجامعات بتعزيز المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف دراسة سوسيو انثروبولوجية (جامعة تكريت انموذجآ)

د. سرمد جاسم محمد الخزرجي
جامعة تكريت
التخصص العام/علم ألاجتماع / اختصاص الانثروبولوجيا
se55rm66ad@gmail.com

doi:10.23918/ilic2019.48

الملخص

يهدف هذا البحث الى ابراز جانب من جوانب المؤسسات العلمية وهي الجامعات ودورها في زيادة الوعي وتحقيق الفكر الجمعي وحركة التنوير المعرفي بشكل عام وتعزيز ثقافة المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف بشكل خاص بين الطلبة والمجتمع بشكل عام ، لقد أصبحت الجامعات لها أثر بارز في نشر وترسيخ مفاهيم وقيم الحقوق والحريات والمواطنة والتعايش السلمي و الاعتدال و الوسطية من جهة اخرى محاربة التطرف و الاستبداد و الإقصاء ، ولذ يمكن تحقيق ذلك من خلال عقد المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية والمحاضرات التوعويه للطلبة التي تساعد على تعزيز المواطنة والتعايش السلمي وخلق حراك فكري وثقافي أهم سماته الحوار و التمحيص و التفكير و البحث وهذه أهم مرتكزات الثقافية والاجتماعية .

وتعرف المواطنة الصالحة أساس للتعايش السلمي ، يحب وطنه ، ويؤدي واجبه نحو وطنه ، ويحافظ على حقوقه وعلى حقوق الآخرين فإن ذلك يضمن أن يكون وطنهم وطنا سالم ا، ومجتمعهم مجتمعا آمنا ومستقرا.تعرف المواطنة مواطنة مصدر وأطن ، والوطن هو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان وهو موطنه ومحله وتعني حديثا المعايشة في وطن وأحد والمواطنة نزعة ترمي إلى اعتبار الانسانية أسرة واحدة وطنها العالم وأعضاؤها أفراد البشر جميعا.

لهذا يركز هذا البحث في التقصي حول الجامعات في تعزيز ثقافة المواطنة والتعايش السلمي والوسطية و الاعتدال ونبذ العنف للأفراد داخل الجامعات بشكل خاص والمجتمع بشكل عام،ولذا اتخذ الباحث مجتمع جامعة تكريت منطلقا لهذه الدراسة الاجتماعية الانثروبولوجية وستكون دراسة وصفية لهذا المجتمع. تركز هذه الدراسة على تعريف المواطنة وكيفية انعكاسها على الجامعات والمجتمع ؟ الكشف عن مفهوم التعايش السلمي ونبذ العنف ، وكيفية انتقال هذه الثقافة المواطنة والتعايش من الجامعات للمجتمع ؟ وفيما تتمثل داخل التنظيم الاجتماعي ؟ ما هي مقومات المواطنة ؟

الكلمات المفتاحيه : مفهوم الجامعة ،مفهوم المواطنة ، مفهوم التعايش السلمي ،مفهوم العنف ، مفهوم الوسطية و الاعتدال.

المقدمة

تعد الجامعات لها الدور في زيادة الوعي وتحقيق الفكر السليم وحركة التنوير المعرفي بشكل عام وتعزيز ثقافة المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف بشكل خاص بين الطلبة والمجتمع بشكل عام ، لقد أصبحت الجامعات لها أثر بارز في نشر وترسيخ مفاهيم وقيم الحقوق والحريات والمواطنة والتعايش السلمي و الاعتدال و الوسطية من جهة اخرى محاربة التطرف و الاستبداد و الإقصاء،ولذ يمكن تحقيق ذلك من خلال عقد المؤتمرات وورش العمل والدورات التدريبية والمحاضرات التوعويه للطلبة التي تساعد على تعزيز المواطنة والتعايش السلمي وخلق حراك فكري وثقافي أهم سماته الحوار و التفكير والبحث وهذه أهم مرتكزات الثقافية والاجتماعية .

يتألف البحث من ستة محاور,المحور الاول يتألف من عناصر البحث,اما المحور الثاني يتألف من مفاهيم ومصطلحات البحث,اما المحور الثالث يتكون من دور الجامعات في اشاعة روح المواطنه والتعايش السلمي ونبذ العنف,اما المحور الرابع يتكون من المواطنة ومقوماتها وأخيرا النتائج والتوصيات.

المحور الاول

عناصر البحث

اولا: مشكلة البحث

تعد موضوعات التعايش السلمي والتعاون والسلام الدولتين والمواطنة الصالحه كما اكدت الاهداف التربوية في فلسفة التربيه على تنشئة الاجيال على الايمان بالله وكتبه وبما اوصت به الكتب والرسائل السماويه السمحاء،لتعزيز روح المحبة والتسامح ،ونبذ العنف والتطرف والإرهاب بكل الاشكال،وتواصل مع حضارتنا وموروثها الحضاري الانساني من خلال رفض الافكار المتطرفة والعنصرية ومنها عنصرية الحضارة ،وصراع الحضارات وصراع الاديان والمذاهب والانفتاح على الحضارة الانسانية لأجل بناء حضارة انسانية متوازية في جوانبها المادية والروحية بما يكفل دعم مبدأ بناء ثقافة التنوع الفكري والتعايش والحوار والتسامح والمواطنة الصالحة،وبذلك تتجاوز على المصالح الضيقة الاقليمية والسياسية والفساد الاداري والمالي والأخلاقي،وهذا لأيتم إلا من خلال بناء مؤسسات التعليمية ولاسيما لزيادة وعي طلاب الجامعات بالمواطنة والتعايش السلمي ،وتضمين مستلزمات التعايش السلمي بالمناهج الدراسية التي تنشر ثقافة المناهج والحوار والتعايش السلمي بأسلوب علمي وتربوي والفساد الاداري والمالي والأخلاقي،وهذا لأيتم إلا من خلال بناء المؤسسات التعليمية ولاسيما المناهج الدراسية التي تنشر ثقافة التسامح والحوار والتعايش .

ركزت مشكلة البحث في التقصي حول النقاط التالية:

١- هل للجامعات دور في تعزيز ثقافة المواطنة والتعايش السلمي ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال ونبذ العنف؟

٢- هل هناك اليات او اجراءات يمكن تطبيقها لنشر تلك الثقافة؟

ولهذا اتخذ الباحث مجتمع جامعة تكريت منطلقا لهذه الدراسة الاجتماعية الانثروبولوجية وستكون دراسة وصفية لهذا المجتمع.

ثانيا:اهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع التي تتناولها وبخاصة في مجال معرفة دور الجامعات بتعزيز المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف دراسة سوسيو انثروبولوجية(جامعة تكريت انموذجآ) وتسليط الضوء على ذلك الموضوع الاهميتة وخاصة بالوقت الحاضر بعد تعرض المجتمع العراقي هجمة شرسة ادت الى ظهور عدد من المشاكل مثل التفكك المجتمعي وخاصة بعد حرب (داعش).

ثالثا:اهداف البحث

ممكن تحديد اهداف البحث بالنقاط التالية:

١) التعرف بمفهوم الجامعة والتعايش السلمي والاعتدال والوسطية والعنف.

٢) تركز هذه الدراسة على تعريف المواطنة وكيفية انعكاسها على الجامعات والمجتمع.

٣) الكشف عن مفهوم التعايش السلمي ونبذ العنف،وكيفية انتقال هذه الثقافة المواطنة والتعايش من الجامعات للمجتمع.

٤) التعرف عن مقومات المواطنة .

رابعا:منهجية البحث

إن هذه الدراسة يمكن أن تدخل ضمن إطار الدراسات الوصفية ، فهي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ، والتعرف على خصائصها ، وذلك لمعرفة دور الجامعات بتعزيز المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف دراسة سوسيو انثروبولوجية(جامعة تكريت انموذجآ).

المحور الثاني

مفاهيم ومصطلحات البحث

١- الجامعة(University): هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين،وأنظمة وأعراف وتقاليد اكاديمية معينة،وتقدم وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع،وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم حلقات دراسية متنوعة في التخصصات المختلفة منها ما هو على:

٢- بكالوريوس وما هو على مستوى الدراسات العليا وتمنح بموجبها درجات علمية للطلبة.

المفهوم اللغوي:جامعة (اسم)

الجمع :جوامع وجامعات

الجامعة (الغُل) بجمع اليدين الى االعنق.

الجامعة :مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها الاداب والعلوم الاخرى والفنون[١].

- الجامعة اصطلاحاً:

فقد صاغت هذا الاصطلاح جامعة (بولونيا) التي تعد اول جامعة في أوربا،اذ تأسست عام ١٠٨٨م،ويعد التعليم العالي و الجامعي في الجامعات مرحلة عليا من مراحل التعليم تُدرّس في الجامعات أو أي مؤسسة جامعية احرى تمنح الطالب بعد دراسته مجالاً تخصصياً (شهادة جامعية) اذ تؤهله للعمل في الميادين التي يتخصص بها أثناء الدراسة الجامعية.

تود الجامعات في المساحة روح المواطنه والتعايش السلمي ونبذ العنف :

ان التعليم العالي يؤدي دور مهم في اثراء العقول لما هو مفيد من العلم والثقافة ،والمهارة وتربيتها تربيه علمية فكرية وإكمال جوانب شخصيتها على ان القوانين وهو ان عنصرهم في تنشئة المجتمعات.

تعد الجامعة من اهم هذه المؤسسات حيث تكون فيها مجموعه من الاهداف تقوم تحت ثلاثة وظائف ونسبة هي {التعليم وإعداد القوى البشرية ،البحث العلمي وخدمته للمجتمع [٢].

٢.المواطنة:هو شعور جمعي يربط بين أبناء الجماعة ولملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة والاستعداد لبذل الجهد والموت لأجلها ، كما أنها عملية متواصلة لتعميق الشعور بالواجب والانتماء للوطن والاعتزاز بهِ[٣].

-المواطنه لغة :-

لغة مشتقة من كلمه الوطن ،والوطن هو المنزل الذي يقيم به الانسان وهو موطنه،واوطنة تعني اتخذ وطنا .

واوطن الارض واوطنها اي اتخذتها وطنا ،وتوطين النفس على الشئ كالتمهيد ،والمواطنة مصدر للفعل بمعنى (شارك)في المكان مولودا وإقامة ،لان الفعل (والمواطن)على وزن فاعل

٣- المواطنه اصطلاحا :-

اما من الناحية الاصطلاحية منفي الانتماء والشعور بالإخلاص للوطن الذي ينتمي اليه المواطن[٤].

٣-التعايش السلمي :-فقد ورد في معظم المصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه {معيشه جماعات مع بعضها البعض او في بعض الوقت ،وقد يتعبه التعايش نحو الانضماء ، funsioاو نحو الاندماجInte IRAON بحيث يزول بعضها ويذوب في

---

[١] -معجم المعاني الجامع-المعجم الوسيط,مجمع اللغة العربية,دار الفكر,القاهرة,١٩٩٨,ص٤٢٢-٤٢٣.

[٢] -السماروني ،ابراهيم عبد الرافع ،ريهام ياسين ،٢٠٠٥،تفعيل دور عضو هيئة التدريس ،الجامعات السعودية المصرية في مجال خدمة المجتمع ،مجلة التربيه ،كليه التربية ،جامعة الازهر ،ج١،ص١٢١.

[٣] -موقع الانترنت www.gulf kids.com

[٤] -احمد صدقي الدجاني,مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية والاسلامية,القاهرة,١٩٩٩,ص٥.

البعض الاخر هي التي تحافظ على التفرقة العنصريه،بحيث لقيم في عاداتها وقوانينها ونضعها حواجز فاصلة بين بعضها البعض[١].

التعايش السلمي (لغة):-

وتعني الالفة والمودة وعايشه "عاش معه "والعيش معناه "الحياة "وما تكون به من مأكل والمشرب والدخل[٢] .

التعايش السلمي اصطلاحا :-هي سياسة خارجية تنتجها الدوله المحبة للسلام وتستند الى فلسفة مقتظها ونبذ الحرب يجعلها وسيلة لطفئ المنازعات وتعاون الدول مع غيرها من الدول استغلال الامكانيات السياسيه والطاقات الروحية استغلالا يكفل تحقيق اقصى قدر ممكن من الناحية البشرية بغض النظر عن النظم الاجتماعية او الساسة والاقتصادية [٣].

٤-العنف :يقصد بالعنف من الناحية اللغوية ,الحرق بالأمر وقلة الرفق به ,وهو ضد الرفق ,وعنف به عنفا وعناقه اخذه بشده و قسوة ولأمة وعيره واعتنف لأمر اخذ بعنف واتاه ولم يكن على علم ودراية به [٤].

ويعرف العنف أيضاً فى معجم العلوم الاجتماعية العنف هو " استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما"[٥].

وعرفت أيضا الموسوعة الفلسفية العربية العنف بأنه " هو أى فعل يعمد فاعله إلى اغتصاب شخصية الآخرين ، وذلك باقحامها إلى عمق كيانها الوجودى ويرغمها على أفعالها وفى مصيرها، منتزعا حقوقها أو ممتلكاتها أو الاثنين معا " [٦].

٥- الوسطية والاعتدال :مصدر اصطناعي يدل على التمكن في الوسط،وورد لفظ الوسط عن اللغويين بإطلاقات قد تتعدد في الدلالة والمعاني ، ولكنها تتحد في الغاية والحقيقة والمآل.[٧]

وهناك من يعتبرها هي مفتاح النجاح و التقدم ومواجهة تحديات المستقبل[٨]،

ويمكن ايضا أن تعرف أنها عملية لتوظيف المنظمة والحفاظ على أداء الموظفين لتحقيق أهداف المنظمة

-الوسطية:هو العدل والخيار،وهو أحسن الأمور وأفضلها وأنفعها للناس وأجملها،كما تعرّف على أنّها الاعتدال في كلّ أمور الحياة ومنهاجها وتصوراتها ومواقفها،فالوسطية:ليست مجرد موقف بين الانحلال والتشديد،بل تعتبر موقفاً أخلاقياً وسلوكياً ومنهجاً فكرياً.الاعتدال:هو الاستقامة،والاستواء،والتزكية،والتوسط بين حالين،بين مجاوزة الحدّ المطلوب والقصور عنه،كما يعرف على أنّه الاقتصاد والتوسط في الأمور،وهو أفضل طريقة يتبعها المؤمن من أجل تأدية واجباته نحو ربّه،ونحو نفسه .شروط الوسطية والاعتدال التوسط.

-الاعتدال:يكون بالالتزام بالصراط المستقيم،فالدين الوسط هو الصراط المستقيم الذي لا يوجد انحراف فيه ولا اعوجاج،ولا يضل فيه سالكه ولا يتحيّر ولا يتردّد.

وهكذا تشير كلمة عنف في اللغة العربية الى كل سلوك يتضمن معاني والقسوة والتوبيخ , وعليه فقد يكون العنف سلوكا فعليا او قوليا (لفظيا) وفي اللغة الانكليزية ,فان الاصل الا يثنى لكلمة هو والتي تعني اظهارا عفويا و غير مراقب , كرد على استخدام القوة المعتمد اي استخدام القوة بشكلها المباشر و الفوري [٩].

---

[١] -احمد زكي بديوي,معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ,مكتبة لبنان ,بيروت,١٩٧٠,ص٦٨.

[٢] -معجم المعاني الجامع-المعجم الوسيط,مجمع اللغة العربية,دار الفكر,القاهرة,١٩٩٨,ص٦٣٩-٦٤٠.

[٣] -حسين فهمي مصطفى,التعايش السلمي ومصير البشرية,الدار القومية للطباعة والنشر,القاهرة,١٩٦٨,ص٢٢.

[٤]- لويس معلوف , المنجد في اللغة ,بيروت , دار المشرق , ص٣٥ ,١٩٧٣,ص٥٣٣.

[٥] أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٨ ، ص ٤٤١ .

[٦] أدونيس العكرة : الموسوعة الفلسفية العربية ، بيروت ، معهد الإنماء العربى ، المجلد الأول ، ١٩٨٦ ، ص ٦٢ .

[٧] -عباس حسان : النحو الوافي ، الطبعة ٣، دار المعارف للنشر، مصر ص١٦ بدو سنة طبع.

[٨] -يحي عبد الحميد إبراهيم: التحديات الإدارية و إعداد قيادات المستقبل، دار التوزيع و النشر الإسلامية، مصر، ٢٠٠٠، ص١٥.

[٩] - ف. دينيوف , نظريات العنف في الصراع الايديولوجي ,ترجمة سحر سعيد , سوريا , دار دمشق ١٩٨٢, ص ١٢٢

المحور الثالث

دور الجامعات في اشاعة روح المواطنه والتعايش السلمي ونبذ العنف

ان التعليم العالي يؤدي دور مهم في اثراء العقول لها وهو مفيد من العلم والثقافة ،المهارة ،القدرات وتربيتها تربيه علميه فكريه من جوانب شخصيتها وبنائها على اساس قويم وهو ايضا عنصرهم في تنشئه المجتمعات .

تعد الجامعة من اهم المؤسسات حيث تكون بها مجموعه من الاهداف تلوح تحت ثلاثة وطائف رئيسيه {التعليم ،اعداد القوى البشرية ،البحث العلمي ،خدمه المجتمع }[١]

الامر الذي يستدعي اتباع ادوار تأتي من اهتمام (الاسرة ،والرفاق,التربيه والتعليم ،دور العبادة ،قدرات النظام السياسي).

اصبح الحرم الجامعي له دور كبير في نشر ثقافة التعايش السلمي وتعزيز المواطنه،والحث على نبذ الضعف بجميع انواعة وقبول الاخر مهما كان معناه او لونه ،ولها اثر كبير في تغيير ثقافات المواطن ونشر الوعي المصادف ورقي المجتمعات .

حيث تضمن دور الجامعات كما يلي:

أ–نشر المعرفة بقضايا المواطنه والتعايش ونبذ العنف مع الاخر والمنظور التربوي .

ب– تكوين اتجاهات ايجابيه نحو الاخر حيث تصبح سلوكا بين الطلاب في حياتهم اليوميه بعيدا عن الانحيازات الفكرية والمذهبية.

ج–فهم واستيعاب قضايا حقوق الانسان في الاسلام والأديان الاخرى وتطبيقها على ارض الواقع.

ولزيادة وعي طلبة الجامعات بالمواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف يمكن اختصارها ببعض النقاط التالية:

١–الحث على محاربه التطرف والإرهاب بكل انواعه ،فتقدير التعايش السلمي ومعرفة حقوق الاخريين لدى جميع الاديان يؤدي الى احترام تلك الحقوق .

٢–تفعيل دور الجامعات في الاصرار على تربيه الطلاب على قيم المواطنه والمواطن الصالح والتعايش ونبذ التطرف باعتبارها مطالب دينيه وتربويه وحضاريه .

٣–اعطاء الحرية للطلبة في ممارسه حقوقهم وشعائرهم،الامر الذي يزيدهم وعيا في قيم التعايش والمواطنة ونبذ العنف والتطرف.

٤–تزداد الاهتمام المحلي والعالمي لهذه القضايا وتأكيد عدد من الندوات والمؤتمرات الدوليه و الاقليمية في الجامعات على نشر القيم النبيلة والتعايش والحوار كندوة (جامعة تكريت)في كليه العلوم الاسلامية التي كانت بعنوان {دور الجامعات في ترسيخ قيم التعايش السلمي }التي هدفت هذه الندوة الى محاربه الفكر المتطرف وإعادة روح التسامح وترسيخ قيم التعايش السلمي بين ابناء الوطن الواحد .

وقاله الاستاذ الدكتور {عادل فوزي شهاب } رئيس جامعة تكريت ان هذه الندوة تأتي الى اظهار رسالة الجامعة الانسانية نجاة المجتمع ،مؤكدا على ضرورة ابناءه روح التسامح بين ابناء الطلبه في مختلف توصياتهم وعقائدهم .

حيث تم عقد {٦٦} مؤتمر وندوة في جميع الكليات الجامعة حثت الطلبة على وضع ثقافة الرحمه بين ابناء المجتمع ونبذ العنف بجميع انواعه [٢].

---

[١] –السماروني ،ابراهيم عبد الرافع ،ريهام ياسين ،٢٠٠٥،تفعيل دور عضو هيئه التدريس ،الجامعات السعودية المصريه في مجال خدمة المجتمع ،مصدر سابق ،ص٣٧..

[٢] –موقع جامعة تكريت على شبكة الانترنيت ،كليه العلوم الاسلامية .

(جامعة تكريت جامعة كل العراقيين)

اهم المؤسسات التي لها دور في ترسيخ روح التعايش السلمي والوسطية والاعتدال

١- الاسرة :-اكد الاسلام على اهمية اختيار الزوجه الصالحة لأنها الحضن الاول للتربية وتركيز على اهمية اختيار الزوجه الصالحه كما في حديث الرسول محمد {صلى الله علية وسلم }قال {ما من مولود يولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه}[١].

لذا مهمة الوالدين امانه عظيمه فهي بمثابة رسالة او امانه يجب ان يؤديها لذا يقع على عاتق الاسرة العريقة مهمة تعليم الابناء السلوكيات الشريعة الوطنيه .

وهذا يتم من خلال:

أ-تجسيدهم المثل الاعلى الذي يقتدي الابناء من خلال التأكيد على التحلي بالصدق وداء الامانة وحب الوطن والدفاع عنه .

ب- تشجيع الطفل العراقي على المشاركه في مشاريع مثل تنظيف المدرسة او المنطقة التي يسكن بها او هي جزء من الوطن مثل الحفاظ على الثقافة والأموال العامة،وغيرها من السلوكيات التي يجب ان يتعلمها الابناء كما انها البداية المؤثرة تأثيرا مباشرا في كل مراحل الحياة للفرد مع اسرته ومجتمعه .[٢]

٢- المدرسة: تأتي اهمية المؤسسه التربوية في استكمال ما قد بدأنا به وهي الاسرة ،حيث ان المدرسة دور مهم وكبير في تعزيز قيم المواطنه وغرس القيم النبيلة لدى الطلاب من خلال الاناشيد الوطنية وتحيه العلم والافتخار والتضحية من اجل الوطن وفهم واجبات المواطن وحقوقه ومعرفة الحياة السياسية والاجتماعية دون كمواطن ،فيها حيث ان تطبيق هذه المقومات بشكل صحيح ستقوم بإعداد الجيل علميا وأخلاقيا،عن طريق المناهج والنشاطات المختلفة. [٣]

٣- المؤسسة الدينيه:-وهي من المؤسسات التي لها دور هاما في ترسيخ روح المواطنة،بفعل دور رجال الدين الفاعل في المجتمع العراقي ومن خلال الخطبه الدينيه التي يتوجهون بها الى شرائح واسعة من المجتمع وذلك لبث المبادئ والقيم والتمسك بالفضائل والأخلاق الحسنه ابتدائآ من الصدق،الامانة،الصبر ،المحبة،التسامح،التعايش والتعاون،ومع كل ذلك سيتم ترسيخ حب الوطن في نفوس المواطنين .

٤- النظام السياسي :-هناك الكثير من النظم السياسيه المعاصرة لديها امكانيات ماديه وبشريه غير قادرة او غيرها في توظيفها وتحويلها الى قدرات تصلح الوطن ومنها {القدرات الاستخراجية،التوزيعيه،والنفسية،والرمزيه }فالعراق مثلا بذلك امكانات كثيرة امتلكتها دوله اخرى لاستغلتها في بناء دولة،ابتدئا من الزراعة والمعادن والثروة الحيوانيه والنفطية ولكن لم يتم توظيفها وذلك انعكس سلبا على المواطن العراقي ،حيث عمت البطالة والفقر وغيرها .

لذا ينبغي على الدول العراقية ومؤسساتها العمل على وضع الخطط العلمية والعملية لتوصف الامكانيات في العراق.وكذلك للإعلام دور مهم في ترسيخ روح المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف والتطرف والإرهاب.

المحور الرابع

المواطنة ابعادها ومقومتها

والمواطنة بحسب قول الاغلبية على الصعيد السياسي هي العنصرية في مجتمع سياسي لنفسه.والمواطنة عناصر ومقومات اساسيه ينبغي ان تحققت هي تحقيق المواطنه {كالانتماء ،الحقوق ،الواجبات والمشاركات والحريات وغيرها .

من خلال ما بينا عن المواطنه ومفهومها ،نبين ان المواطنه سلوك يكتسب عندما تتهيأ له الظروف الملائمة هي ممارسة في ظل مجموعه من المبادئ والقواعد:

---

[١] اضرحه البخاري ،١٣٨٥ في الجنائز ومسلم ٦٥٨

[٢]- جراء ليل ى احمد ،٢٠١٢،الفيسبوك والشبان العربي ،ط١،الكويت ،مكتبه فلاح للنشر،٢٠١٠،ص٣٦ .

[٣] -العجلي ،ثمران وعباس ،وبراء مقهر ،حقوق الطفل في الديانات والمعتقدات ،٢٠١٢،ط١،بغداد ،بيت الحكمه للنشر والتوزيع ،ص٢٢٧-ص٢٢٨.

ويعد المواطن هو الوحدة الاساسية للمجتمع وهو الفرد الذي ينتمي الى دوله ما ويحمل جنسيتها ويتمتع بها بكل الحقوق القانونية وتقوم بأداء الواجبات الملقاة على عاتقه .[١].

وبحسب نظرية العقد الاجتماعي للفيلسوف (جان بالادوسر)قال (ان المواطن له حقوق انسانيه يجب ان تقدم اليه وهو ايضا علية مسؤوليات يجب علية تأديتها .

اولا:اهم ابعاد المواطنة هي:

١- البعد الاجتماعي:هي العلاقات التي تربط بين ابناء المجتمع الواحد والتي تعني التكافؤ الاجتماعي في التعايش مع الاخرين,لبناء مجتمع متقدم ومتطور[٢].

٢-البعد المعرفي:نعتبر المعرفة بعدا جوهريا للمواطنة.

وذلك لان المعرفة وسيله تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفائاته التي يحتاجها لنمو وتطور المجتمع [٣].

٣-البعد السياسي:-وتعني المشاركه السياسيه للفرد في مختلف المؤسسات والعمليات السياسيه في المجتمع ،{الترشيح ،التصويت ،تولي المناصب العامه وغيرها .

ثانيا:مقومات المواطنه الصالحه

١-الولاء:يعد الولاء اهم الواجبات الملف على عاتق المواطن ،وهو الاساس في الموازيين الاجتماعية والوطنية للتمتع بالحقوق والامتيازات التي تفرضها المواطنه في الدوله وعدم التآمر عليها ،فالولاء للوطن يعني محبته ،والدفاع عنه ونصرته وخدمتها في اوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين في تحقيق الاهداف ،والعمل على النهضة الالتزام بتطبيق قوانينه وأنظمته ،حيث ان المحبه فاصل الولاء والحب والطاعة ،هو نتاج التنشئة الاجتماعية للإفراد والرابطة التي تجمعهم بالوطن [٤].

٢-الحرية:فالحرية تُبرّز خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتسع آفاق المشاركة الاجتماعية،ان المواطنة في المجتمعات المتعددة تتضح من خلال الجماعات التي تستند اعمالها وعلاقتها على الحرية و التوافق والرضا والتعامل فيما بين افرادها على اساس من المشاركة الفعالة.فلا مواطنه بدون حرية،كما نه لأحداثه حقيقية بدون حرية،وقد تفطّن الى ذلك احد رواد الحركة الاصلاحية العربية(خير الدين التونسي) عندما تحدث في كتابه ((أقوام المسالك)) عن العدل السياسي،واعتبر [الحرية] هي العامل الحاسم فيما عرفته الممالك الأوربية من تقدم.

٣-الحقوق:-ان المواطنه مرتبطة بحب الوطن و لأيتم ذلك ألا اذا شعر المواطن انه يتمتع بحقوق والتي هي متلازمة مع الواجبات ك{توفير الرعاية الصحية ,التعليم ،حفظ الدين }[٥].

٤-الواجبات :-وتختلف حسب طبيعة كل مجتمع والفلسفة التي يقوم عليها .ومنها احترام النظام وعدم الخيانة الوطن ،المحافظة على الممتلكات العامه وعدم الاضرار بها .

٥-الديمقراطية :-حيث ان مفهوم الديمقراطية في المواطنه يقتصر على:

ا-ضمان حرية التعبير

ب-الاهتمام بحقوق الانسان

ج-تحقيق العدالة والمساواة

د-الابتعاد عن الاستغلال

---

[١] ازمه المواطنه في العراق وبدل معالجتها ،ناظم نواف،كلية العلوم السياسيه ،بغداد ،جامعة المستنصرية.

[٢] -سيف بن ناصر المعمري ,تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الاعدادية,سلطنة عمان,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية,جامعة السلطان قابوس,٢٠٠٢,ص١٣.

[٣] لغر فريحة ،التجربه اللبنانيه في تدريس مفهوم المواطنه ،ورقة عمل معرفة الى ورشه عمل المواطنه في المنهج الدراسي ،ص١٣٩.

[١] -العايد ،حسن عبدالله والعويمر ،وليد عبد الهادي (٢٠٠٩)،التربيه الوطنيه ،عمان ،دار الكيلاني للنشر والتوزيع ،ص ٢٠.

[٢] المصدر نفسه،ص٢٣.

هـ_المشاركه المجتمعيه في اتخاذ القرارات المهمة [1].

المحور الخامس
نتائج ومقترحات البحث
اولا:النتائج

١- اتبتت الدراسة ان الجامعة هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين،وأنظمة وأعراف وتقاليد اكاديمية معينة،وتقدم وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع،وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم حلقات دراسية متنوعة.

٢- تبين من الدراسة ان مفهوم المواطنة هو شعور جمعي يربط بين أبناء الجماعة ولملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة والاستعداد لبذل الجهد والموت لأجلها،كما أنها عملية متواصلة لتعميق الشعور بالواجب والانتماء للوطن والاعتزاز بهِ.

٣- كشفت الدراسة ان مفهوم التعايش السلمي فقد ورد في معظم المصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه {معيشه جماعات مع بعضها البعض او في بعض الوقت ،وقد يتعبه التعايش نحو الانضماء,او نحو الاندماج بحيث يزول بعضها ويذوب في البعض الاخر هي التي تحافظ على التفرقة العنصريه،بحيث لقيم في عاداتها وقوانينها ونضعها حواجز فاصلة بين بعضها البعض.

٤- كشفت الدراسة ان مفهوم الوسطية:هو العدل والخيار،وهو أحسن الأمور وأفضلها وأنفعها للناس وأجملها،كما تعرّف على أنّها الاعتدال في كلّ أمور الحياة ومنهاجها وتصوراتها ومواقفها،فالوسطية:ليست مجرد موقف بين الانحلال والتشديد،بل تعتبر موقفاً أخلاقياً وسلوكياً ومنهجاً فكرياً.الاعتدال:هو الاستقامة،والاستواء،والتزكية،والتوسط بين حالين،بين مجاوزة الحدّ المطلوب والقصور عنه،كما يعرف على أنّه الاقتصاد والتوسط في الأمور،وهو أفضل طريقة يتبعها المؤمن من أجل تأدية واجباته نحو ربّه،ونحو نفسه .شروط الوسطية والاعتدال التوسط.

٥- تبين من الدراسة ان دور الجامعات في اشاعة روح المواطنه والتعايش السلمي ونبذ العنف ان التعليم العالي يؤدي دور مهم في اثراء العقول لها وهو مفيد من العلم والثقافة ،المهارة ،القدرات وتربيتها تربيه علميه فكريه من جوانب شخصيتها وبنائها على اساس قويم وهو ايضا عنصرهم في تنشئه المجتمعات .تعد الجامعة من اهم المؤسسات حيث تكون بها مجموعه من الاهداف تلوح تحت ثلاثة وطائف رئيسيه(التعليم ،اعداد القوى البشرية ،البحث العلمي ،خدمه المجتمع).

٦- اثبتت الدراسة ان اهم المؤسسات التي لها دور في ترسيخ روح التعايش السلمي والوسطية والاعتدال هي,الاسرة,المدرسة,المؤسسة الدينية,النظام السياسي.

٧- تبين من الدراسة للمواطنة عدت ابعاد منها البعد الاجتماعي والمعرفي والسياسي.

٨- كشفت الدراسة ان من مقومات المواطنة الصالحة هي الولاء والحرية والحقوق والواجبات والديمقراطية.

ثانيا:المقترحات

١ – تفعيل الدور القضائي بصوره رئيسية ليكون له دور صارم وفعال من اجل ردع أي شخص أو حزب أو منظمة تقوم بزرع روح الفتنة الطائفية أو القومية أو الدينية في البلاد من اجل التخلص من كل اشكال التطرف والحفاظ على النسيج الاجتماعي والعيش بأمن وسلام.

[1] –ميساء محمد مصطفى ،دراسة تحليليه لقيم المواطنه المنظمه في كتاب المواطنه وحقوق الانسان للصف الثاني متوسط ،رسالة ماجستير رسالة ماجستير ص،٤٤.

٢ – على المؤسسة التعليمية أن تأخذ درها الحقيقي في عملية التربية التعليمية من أجل أبعاد أي مادة تعليمية لها دور فكري متطرف مما يؤدي شق وحدة الصف لأبناء الوطن الواحد واستبداله بمادة تزرع أفكار لها دور ايجابي للحفاظ على أبناء وبناء الوطن لان للتعليم دور مهم في ذلك المجال.

٣– على المؤسسة الدينية ان تأخذ دورها الحقيقي والبناء من خلال بث روح الحب والتسامح والتعاون والتعايش السلمي بين جميع أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن الديانة أو العرق أو الطائفة أو القومية ويأخذوا من منطلق قولة تعالى (تعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان) وعلى الجهات الرقابية المختصة تقوم بمراقبة كل المؤسسات الدينية وما تقوم به من بث أفكار وتعاليم دينية حتى يكون للمؤسسة الدينية دور في عملية بناء الدولة وليس العكس ويجب اتخاذ الاجراءات الازمة لذلك من خلال فرض القانون.

٤– على الدولة ان يكول لها دور فعال في عملية بناء المجتمع من خلال محاربة التطرف بكل أشكاله وأنواعه وبصورة عامة بغض النظر على الانتماء العرقي أو الطائفي أو القومي وتكون الهوية الوطنية اي الهوية العراقية هي الاساس في التعامل وليس الهويات الفرعية ويجب سن قوانين بذلك ويكون العدل اساس التعامل مع الجميع من خلال الحقوق والواجبات.

٥– وعلى الاسرة ان تأخذ دورها الحقيقي في عملية التنشئة الوطنية الحقيقية والابتعاد عن كل المسميات الجانبية لان الاسرة هي اساس نواة و بناء المجتمع ولها دور في عملية بث روح الحب والوئام والتسامح والتعاون والابتعاد عن كل الافكار المتطرفة ومالها اثر سلبي في خلق العداء والفتن والاضطراب بين ابناء المجتمع الواحد.

المصادر والمراجع

١) ف. دينيوف , نظريات العنف في الصراع الايديولوجي ,ترجمة سحر سعيد , سوريا , دار دمشق ١٩٨٢.

٢) احمد زكي بديوي,معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ,مكتبة لبنان ,بيروت,١٩٧٠.

٣) احمد صدقي الدجاني,مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية والاسلامية,القاهرة,١٩٩٩.

٤) ازمه المواطنه في العراق وبدل معالجتها ،ناظم نواف،كلية العلوم السياسيه ،بغداد ،جامعة المستنصرية.

٥) اضرحه البخاري ،١٣٨٥ في الجنائز ومسلم ٦٥٨.

٦) السماروني ،ابراهيم عبد الرافع ،ريهام ياسين ،٢٠٠٥،تفعيل دور عضو هيئه التدريس ،الجامعات السعودية المصريه في مجال خدمة المجتمع ،ج١.

٧) العجلي ،ثمران وعباس ،وبراء مقهر ،حقوق الطفل في الديانات والمعتقدات ،٢٠١٢،ط١،بغداد ،بيت الحكمه للنشر والتوزيع.

٨) جراء ليل ى احمد ،٢٠١٢،الفيسبوك والشبان العربي ،ط١،الكويت ،مكتبه فلاح للنشر،٢٠١٠.

٩) حسين فهمي مصطفى,التعايش السلمي ومصير البشرية,الدار القومية للطباعة,والنشر,القاهرة,١٩٦٨.

١٠) سيف بن ناصر المعمري ,تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الاعدادية,سلطنة عمان,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية,جامعة السلطان قابوس,٢٠٠٢.

١١) لغر فريحة ،التجربه اللبنانيه في تدريس مفهوم المواطنه ،ورقة عمل معرفة الى ورشه عمل المواطنه في المنهج الدراسي .

١٢) لويس معلوف , المنجد في اللغة ,بيروت , دار المشرق , ص٣٥ ,١٩٧٣.

١٣) معجم المعاني الجامع–المعجم الوسيط,مجمع اللغة العربية,دار الفكر,القاهرة,١٩٩٨.

١٤) معجم المعاني الجامع–المعجم الوسيط,مجمع اللغة العربية,دار الفكر,القاهرة,١٩٩٨.

١٥) موقع الانترنت www.gulfkids.com

١٦) موقع جامعة تكريت على شبكة الانترنيت ،كليه العلوم الاسلامية .

١٧) ميساء محمد مصطفى ،دراسة تحليليه لقيم المواطنه المنظمه في كتاب المواطنه وحقوق الانسان للصف الثاني متوسط ،رسالة ماجستير رسالة ماجستير .

١٨) يحي عبد الحميد إبراهيم: التحديات الإدارية و إعداد قيادات المستقبل، دار التوزيع و النشر الإسلامية، مصر، ٢٠٠٠.

١٩) أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٨.

٢٠) أدونيس العكرة : الموسوعة الفلسفية العربية ، بيروت ، معهد الإنماء العربى ، المجلد الأول ، ١٩٨٦.

٢١) العايد ،حسن عبدالله والعويمر ،وليد عبد الهادي (٢٠٠٩)،التربيه الوطنيه ،عمان ،دار الكيلاني للنشر والتوزيع.

[٢٢] عباس حسان : النحو الوافي ، الطبعة ٣، دار المعارف للنشر، مصر بدو سنة طبع,ص١٦.

Abstract

The aim of this research is to highlight the aspect of scientific institutions, universities and their role in raising awareness, achieving collective thought and enlightenment movement in general, and promoting a culture of citizenship, peaceful coexistence and non-violence in particular among students and society in general. Rights, freedoms, citizenship, peaceful co-existence, moderation and moderation, on the other hand, combating extremism, tyranny and exclusion. This can be achieved through holding conferences, workshops, training courses and awareness lectures for students that help promote citizenship and coexistence. Mai and the creation of intellectual and cultural movement characterized mainly by the dialogue and scrutiny and thinking and research, the most important cultural and social foundations. It defines citizenship as a basis for peaceful coexistence, loves its homeland, performs its duty to its homeland, and preserves its rights and the rights of others. This ensures that their homeland is a safe homeland and their society is safe and stable. His homeland and his place and means newly living in the homeland and one and citizenship a tendency to consider humanity as one family and the homeland of the world and its members all human beings.

This research focuses on the research on universities in promoting the culture of citizenship, peaceful coexistence, moderation, moderation and non-violence among individuals in universities in particular and society in general. Therefore, the researcher took the society of Tikrit University as a basis for this anthropological study. This study focuses on the definition of citizenship and how it reflects on universities and society. Reveal the concept of peaceful coexistence and non-violence, and how to transfer this culture of citizenship and coexistence of universities to society? What is within the social organization? What are the components of citizenship? Keywords: the concept of university, the concept of citizenship, the concept of peaceful coexistence, the concept of violence, the concept of moderation and moderation.